

82673 - صدقة التطوع يجوز إعطاؤها للأغنياء

السؤال

هناك عائلة يتيمة بدون أب مع العلم بأن لديهم أولاداً بالغين ويعملون وحالتهم المادية جيدة ولديهم أطفال غير بالغين أيضاً، فهل هم مستحقون التصدق عليهم أم لا؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

يجوز إعطاء صدقة التطوع للأغنياء بلا خلاف بين العلماء، ويثاب معطيها، ولكن الأفضل أن يعطيها لمن هو محتاج إليها. قال النووي رحمه الله: "تحل صدقة التطوع للأغنياء بلا خلاف، فيجوز دفعها إليهم ويثاب دافعها عليها، ولكن المحتاج أفضل. قال أصحابنا: ويستحب للغني التنزع عنها، ويكره التعرض لأخذها... ولا يحل للغنيأخذ صدقة التطوع مظهراً للفاقة". انتهى من "المجموع" (6/236).

وقال ابن قدامة رحمه الله: "وكل من حرم صدقة الفرض من الأغنياء وقرابة المتصدق والكافر وغيرهم، يجوز دفع صدقة التطوع إليهم، وله أخذها" انتهى من "المغني" (2/276).

ثانياً :

تستحب صدقة التطوع على اليتيم، ولو كان غنياً موسعة له على فقده أباً، أما زكاة المال المفروضة فلا يجوز إعطاؤها لليتيم إلا إذا كان من أهل الزكاة المذكورين في قول الله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ فُلُوْبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيَضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة/60 ولبيان هذه الأصناف يراجع جواب السؤال رقم (46209)

فالأطفال المسئول عنهم إن لم يكن لديهم ما يكفيهم، من أموالهم أو من نفقة إخوانهم، فإنه يجوز دفع الزكاة إليهم.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "ولكن هنا تبيه: وهو أن بعض الناس يظن أن اليتيم له حق من الزكاة على كل حال، وليس كذلك، فإن اليتيم ليس من جهات استحقاق أخذ الزكاة، ولا حق لليتيم في الزكاة إلا أن يكون من أصناف الزكاة الثمانية. أما مجرد أنه يتيم فقد يكون غنياً لا يحتاج إلى زكاة" انتهى من "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (18/353). وقال أيضاً: "يجب أن نعلم أن الزكاة ليست للأيتام، الزكاة للفقراء والمساكين وبقية الأصناف، واليتيم قد يكون غنياً، قد يترك له أبوه مالاً يغطيه، وقد يكون له راتب من الضمان الاجتماعي أو غيره يستغني به".

ولهذا نقول : يجب على ولي اليتيم ألا يقبل الزكاة إذا كان عند اليتيم ما يغنيه .
أما الصدقة فإنها مستحبة على اليتامي وإن كانوا أغنياء ”انتهى من“ مجموع فتاوى ابن عثيمين ”(18/307).
والله أعلم .